# ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)

# Positives and negatives of school group from the point of view of primary education teachers (field study)

**موسى أميطوش [1،*]، سامية سكاي [2]**

[1] جامعة تيزي وزو، (الجزائر) amitouche2030@yahoo.fr

[2] جامعة تيزي وزو، (الجزائر) samiasekkai2003@gmail.com

تاريخ الاستلام:08-02-2024 تاريخ القبول: 30-03-2024 تاريخ النشر: 30-03-2024

**ملخص:** هدفت الدّراسة إلى معرفة ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي وكذلك الكشف عن الفروق في ايجابياته وسلبياته بدلالة الجنس، ومكان التدريس، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (64) أستاذ، استخدم الباحثان استمارة من اعدادهما، ولتحليل البيانات تمّ استخدام المنهج الوصفي وبعد التحليل الإحصائي للبيانات باستعمال برنامج (spss) توصلنا إلى النتائج التالية:

– مستوى ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع، وبلغت الدرجة الكلية للآثار الإيجابية على عينة الدراسة (2.60) وهي تنحصر ضمن درجة تأثير كبيرة، بينما بلغت درجة المتوسط الحسابي للآثار السلبية (2.99) وهي تنحصر ضمن تقدير التأثير الكبير لنظام التفويج.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة جنس الأساتذة.

– توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة مكان التدريس لصالح الاساتذة الذين يدرسون في المدينة.

**الكلمات الدالة:** التفويج، التفويج المدرسي، الاساتذة، التعليم الابتدائي.

**Abstract:**

The study aimed to determine the positive and negative aspects of class merging from the perspective of primary school teachers, as well as to identify differences in its positives and negatives based on gender and teaching location. The study sample consisted of 56 teachers, and a descriptive approach was used, along with a questionnaire to collect data. After statistical analysis using SPSS software, the following results were obtained:

- The level of positives and negatives of class merging from the perspective of primary school teachers was found to be high. The overall score for positive effects on the study sample was 2.60, indicating a significant impact. The average score for negative effects was 2.99, falling within the range of a significant impact of the class merging system.

- There were no statistically significant differences in the negatives of class merging based on the gender of the teachers.

- There were statistically significant differences in the negatives of class merging based on the teaching location, favoring teachers who teach in urban areas.

**Keywords**: class merging, class merging system, teachers, primary education.

*المؤلف المراسل:

## 1- مقدمة

يُعدّ قطاع التربية والتعليم الأكثر تضررا من جائحة كورونا، حيث تسبب الوباء في توقف الدّراسة الحضورية بالمؤسسات التعليمية، إذ أوجدت أكبر انقطاع في نظم التّعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه العديد من طلبة العلم، في مختلف بلدان العالم نتيجة الإغلاق التام للمدارس في ظل الانتشار السريع والواسع للوباء.

لذلك كان لزاما ايجاد استراتيجية جديد من أجل التكيف مع الوضعية الجديدة، ومن أجل انقاذ السنة الدراسة من جهة والتصدي من انتشار الجائحة في الوسط المدرسي، تبنت المدرسة الجزائرية هذا النظام، نظام التفويج جاء بالدرجة الاولى لحماية التلاميذ من الجائحة، لذلك كان من الضروري تقليص عدد التلاميذ في القسم، التفويج يعني تقسيم الفوج التربوي إلى فوجين تربويين فرعيين، حيث لا يتعدى عدد التلاميذ في كل فوج 20 تلميذ ويتناوب فيه التلاميذ على الدراسة، يوم بيوم أو فترة بفترة.

### 1-1- الإشكالية:

تسببت جائحة كوفيد-19 في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، وقد مسّت مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلّم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات. وسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم (خايمي، 2020).

أما في الجزائر وأمام الأوضاع الكارثية التي ألت إليه العملية التّعليمية التّعلّمية، دعت النقابات وزارة التربية الوطنية إلى إعادة النظر في نظام التدريس في ظل وباء كورونا، خوفا من عدم إكمال المسار الدراسي والمناهج التعليمية في جميع المدارس، بسبب اختلاف تطبيق البروتوكول الصحي في قطاع التربية عبر ربوع الوطن وتطبيق نظام التعليم بالأفواج في المؤسسات التعليمية.

المتصفح لواقع تطبيق نظام التفويج المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2021-2022 خاصة في التعليم الابتدائي نجده يختلف من مؤسسة إلى أخرى، وهو يخضع لنظام الدّوام المعمول به في المؤسسة، وعدد التلاميذ الموجودين في كل قسم.

اعتماد نظام التفويج يعني أنّ التلميذ يدرس يوم بيوم، أو يدرس في الفترة الصباحية أو المسائية، هذا يعني أنّه يقضي وقت كبير في المنزل، وقد التمسنا تذمر كبير لدى الأولياء، الذين فقدوا التّحكم في أولادهم، وعدم رغبتهم في الدّراسة في البيت.

كما أنّ التلميذ بنظام التفويج يتلقى نصف البرنامج، وهذا قد ينعكس سلبيا على حجم المعرفة والمهارات التي يجب أن يكتسبها في السنة الدراسية، كما أنّ الانقطاعات المتكررة عن الدّراسة قد يفقد التلميذ الرّغبة في التّعلّم، مما ينعكس سلبيا على نموه من جميع الجوانب، وهذا يجعله عرضة للازمات التربوية (كالفشل الإهدار، التسرب المدرسي...) لاحقا.

كما أنّ نظام التفويج ولدّ ضغوطات كبيرة انعكست على الأساتذة بسبب كثرة الحصص، وتكرار الحصة الواحدة مرتين أو ثلاث، واستحالة استكمال البرنامج الدراسي.

رغم ذلك قال رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "صادق دزيري"، خلال نزوله ضيفا على «الشعب»، إن التقييم أظهر أنّ نظام التفويج المعتمد منذ بداية السنة الدراسية له تأثير إيجابي كون عدد التلاميذ لا يتجاوز (20) تلميذا في القسم وهذا كان حلما. كما أصبح التلميذ يدرس في أريحية، والمعلومة تصل

بسهولة والأستاذ يتفاعل مع الدّرس بشكل جيد، وهو النظام الذي يسمح لكل التلاميذ الاستفادة من الدراسة باحترام الإجراءات الوقائية لاسيما التباعد الجسدي. وأمام تضارب الآراء حول الاثار السلبية والايجابية للتفويج المدرسي وفي ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

**تساؤلات الدراسة:**

– ما مستوى ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة مكان التدريس؟

**1-2- فرضيات الدراسة:**

– مستوى ايجابيا وسلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع.

– توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة الجنس (ذكور وإناث).

– توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة منطقة التدريس (مدينة–الريف).

**1–3– أهداف الدراسة:**

– التعرف على مستوى ايجابيات وسلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

– معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة الجنس، ومكان التدريس.

**1–4– أهمية الدراسة:** تتحدد أهمية الدّراسة الحالية في أنّها:

**أولا: الأهمية النظرية:**

– تزويد المكتبة بدراسة ميدانية عن ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي).

– التوعية بأهمية وخطورة سلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

– الوقوف عند نقاط القوة ونقاط الضعف في التفويج المدرسي.

**ثانيا: الأهمية التطبيقية:**

لفت نظر القائمين على قطاع التربية من أساتذة، مربين، مرشدين، وأولياء عن خطورة سلبيات نظام التفويج في التعليم الابتدائي.

ايجاد آليات جديدة مستقبلا واتخاذ التدابير الضرورية من أجل التخفيف من حدة سلبيات نظام التفويج خاصة في الطور الابتدائي.

**1–5– مصطلحات الدراسة:**

**المفهوم اللّغوي للتفويج:** ورد في معاجم اللّغة العربية قاموس عربي كلمة فوج [ جمع ] : جج أفواج : 1 – جماعة من الناس تأتي في وقت واحد عاد الفوج الأول من الحجاج – أفواج القادمين– { كلما ألقي فيها فوج

سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير } – { يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا }. 2 – (سك) قطعة من الجيش، جماعة من الجنود لهم رئيس واحد فوج المشاة. 3 – جماعة من الكشافة.

**المفهوم الاصطلاحي للتفويج المدرسي:**

عُرف التّفويج المدرسي على أنّه "نمط تربوي يزاوج بين التعليم الحضوري والتعليم الذاتي في إطار أفقي وتكاملي ينشد التناغم والتناسق» (سعد، 2022).

وعُرف كذلك بأنّه "تقسيم كلّ قسم إلى فوجين من أجل تحسين عملية الرجوع إلى السير العادي للدراسة إلى الوضعية الصحية الطبيعية، كما يُمَكن هذا التفويج تحقيق التباعد الجسدي الذي تفرضه الاجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا" (نشيدة، 2022).

كما عرف على أنّه "مخطط استثنائي اتخذته وزارة التربية الوطنية من اجل تفادى عدوى فيروس كورونا في المدرسة الجزائرية، من أجل الحفاض على امن وسلامة التلميذ واسرته وذلك بتقسيم الافواج التربوية إلى أفواج فرعية فوج 1، فوج 2، وضمان تناوب الدراسة بين المجموعتين يوميا بين الفترتين الصباحية والمسائية (ابراهيم، 2022).

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نعرّف التفويج المدرسي على أنّه نظام تربوي ومخطط استثنائي يهدف إلى استمرار العملية التّعليمية، واستكمال البرنامج الدراسي، يعتمد على تقسيم القسم إلى فوجين تربويين تتم من خلاله الدّراسة بالتناوب الفترة الصباحية يدرس فيها الفوج الأول، ويدرس الفوج الثاني في الفترة المسائية أو الدراسة يوم بيوم، اليوم الأول مخصص للفوج الأول، واليوم الثاني يدرس فيه الفوج الثاني وهكذا بقية الأيام.

**مفهوم الأستاذ:**

مُعلِّم، من يُمارِس تعليم علم أو فنّ "أستاذ الحساب– وكم من تلميذ فاق أُستاذه [مثل] ". لقب احترام يُطلَق عادة على المثقَّفين من كُتّاب وشعراء ومحامين وغيرهم "كان الأستاذ العقّاد أديبًا وشاعرًا وناقدًا". ماهرٌ في صناعة يعلِّمها غيرَه "أستاذ في تشغيل أجهزة رصد الكواكب".

**مفهوم التعليم الابتدائي:**

هي المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، والتي تساعد الطفل على التفكير بشكلٍ سليم، وتضمن له الحدّ الأدنى من المهارات، والمعارف، والخبرات؛ التي تهيّئه للحياة، ولممارسة دوره كشخصٍ مُنتجٍ داخل نِطاق التعليم النظاميّ، سواء كان الطالب في المناطق الحَضريّة، أو في مناطق الرّيف.

**مفهوم المدرسة الابتدائية:** هي مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتساعده في عملية التنشئة الاجتماعية أي التربية أو التعليم، وهي لإعداد للحياة الأجيال الصاعدة. وهي مقسمة إلى طورين، الطور الأول ويضمّ الثلاث سنوات الأولى من التعليم، والطور الثاني يضمّ الثلاث سنوات الثانية. ولكن مع الاصلاحات الجديدة فقد تمّ حذف السنة السادسة من الطور الثاني وعوضت بالسنة التحضيري (أميطوش، وكبري، 2020، 149).

وهي عبارة عن المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطلبة من أجل عملية التّعلم، وتعتبر مرحلة إجبارية وإلزامية من مراحل التعليم، بحيث يتوجب على جميع التلاميذ ومن مختلف الطبقات الاقتصادية والاجتماعية الالتحاق بها، وتضم عدة صفوف من خمس إلى ست صفوف، بناء على سياسة ونظام الدولة، وتعدّ من المراحل الأساسية والمهمة من حياة التلميذ.

**1-6- حدود الدراسة:**

**الحدود البشرية:** تتمثل في عينة قوامها (56) أستاذ وأستاذة.

**الحدود المكانية:** تمّ اختيار عينة الدراسة الحالية من بعض المدارس الابتدائية المتواجد في ولاية تيزي وزو.

**الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2021-2022.

## 2-الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

### 2-1- الإطار النظري:

**نظام التّفويج:**

من بين انعكاسات جائحة كورونا على الدخول المدرسي محاولة تكييف العودة مع البروتوكول الصحي الوقائي المصادق عليه من طرف اللجنة العلمية لمتابعة الوباء، التي جاءت بعدة تعليمات تتعلق بضرورة احترام معيار التباعد الجسدي والعمل بالتفويج، مع إلزامية وضع الكمامة بالنسبة للتلاميذ، الأساتذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التربوية، واعتماد التفويج يعني تقسيم كل قسم إلى فوجين فرعيين لا يتعدى عدد التلاميذ فيه 20 تلميذا. ويضمّن البروتوكول الصحي المدرسي التناوب بين الفوجين الفرعيين وتجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم دخول وخروج التلاميذ، مع ضمان حجم ساعي كاف لتدريس المواد الموجودة في المقرر (خالدة، 2020).

**الآثار الإيجابية والسلبية لنظام التفويج:**

من خلال الدراسات السابقة(سلسبيل، 2022)، و(عمر، 2022)، ودراسة (نرمان، وشهيناز، 2022) وحسب تصريحات "صادق دزيري"، ومفتشة التعليم المتوسط بالعاصمة، والدكتور "مسعود بن حليمة" استاذ علم النفس، وتصريحات "مزيان مريان" رئيس النقابة الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي، وتصريحات "عبد الكريم قريشي" عضو لجنة التربية والشؤون الدينية في مجلس الأمة، يمكننا أن نلخص ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي على النحو التالي:

**الآثار الإيجابية:**

**أولا بالنسبة للتلميذ:**

ساهم التفويج المدرسي في تسهيل عملية التفاعل والحوار داخل القسم، وفي التقليل من ظاهرة التشويش والضجيج داخل القسم، وتوسيع قدرة التلاميذ على الاستيعاب والفهم، وتحسين التحصيل الدراسي لديهم، كما ساهم في ظهور وبروز تلاميذ جدد في القسم، ووجود وقت كافي لتحضير ومراجعة الدروس في البيت، وساعد التلاميذ على الوقاية من فيروس كورونا كما برزت ضرورة التعلم الذاتي للتلميذ، واعتماد التلاميذ على التعلم الالكتروني (الانترنت)، وبرزت أهمية الواجبات المنزلية اليومية في ترسيخ المعلومات وتثبيتها، وكذلك ساهم نظام التفويج في تراجع العنف المدرسي داخل المؤسسة التربوية.

**ثانيا: بالنسبة للمعلم:**

ساهم في توفير مناصب مالية جديدة للتوظيف، كما أتاح فرصة تشخيص نقاط الضعف لكل تلميذ على حدى ومعالجة نقائصهم، وساعد الأستاذ على مراقبة انجازات وتقويم التحصيل المعرفي للتلميذ، وساهم في التدريس براحة وهدوء للأستاذ، وسهل إيصال المعلومة للتلميذ، وساهم في انجاز عدة أنشطة بيداغوجية في الحصة، وضبط ومراقبة العدد القليل من التلاميذ داخل القسم، وساهم في تمكن الأستاذ أكثر من الملاحظة البيداغوجية الفارقية لمستوى كل تلميذ على حدى، وسمح للأستاذ معرفة صعوبات الفوج الأول ليتفاداها في الفوج الثاني.

**الآثار السلبية:**

**أولا: بالنسبة للتلميذ:**

أدى إلى التدريس بنصف الوقت (يوم بيوم)، بذلك ابتعاد التلميذ عن المدرسة والدراسة، وأدى إلى عدم قدرة الأولياء على متابعة أبنائهم، وأدى إلى ضياع التلميذ، كما أنّ تلاقي التلاميذ في منتصف النهار أفسد البروتكول الصحي، وأدى إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى التلاميذ، وأدى إلى نفوره من المراجعة في المنزل وأدى إلى عدم ترسيخ المعلومات بسبب التناوب في الدراسة (يوم بيوم).

**ثانيا: بالنسبة للمعلم:**

نظام التفويج أدى إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى الأساتذة، وأدى إلى إرهاق وإجهاد الأستاذة، كما أدى إلى تكرار نفس الحصص التعليمية مرتين مما يشعره بالتعب والملل، وهذا ما أكدته اللّجان البيداغوجية من حيث النقائص التي يشهدها التدريس في زمن كورونا، سواء من حيث الحجم الساعي أو البرنامج الدراسي الذي خلق قلقا وتوترا كبيرين لدى الأساتذة الذين يصارعون الزمن لإنهاء حصصهم المقدرة ب. 30 دقيقة، في حين البرنامج المكثف لا يمكن تقسيمه على حجم ساعي يقدر بـ 20 ساعة على يومين ونصف (خالدة، 2020).

**ثالثا: بالنسبة للعملية التعليمية:**

اعتماد نظام التفويج أدى إلى عدم استكمال البرنامج الدراسي، وإلى حذف بعض الدروس، وخصم من الزمن الدراسي للتلميذ، الإسراع والتسرع أكثر في تقديم البرنامج، وإلى ارتفاع الحجم الساعي للأستاذ، وأدى إلى التركيز على التعليمات الأساسية فقط، وإلى ضرورة إدماج الدروس لاستكمال البرنامج الدراسي، وأدى إلى اعتماد اختبارات مختلفة للتقويم للقسم الواحد بذلك التقليل من مبدأ تكافئ الفرص بين التلاميذ، وأدى إلى تلقي التلميذ عدد كبير من المعلومات في زمن قياسي (30 د) للحصة الواحدة، وأدى إلى عدم كفاية الوقت لتدريس كل المواد خاصة الرياضيات، واللّغة العربية، مما أثر بشكل سلبي على العملية التعليمية التعلمية.

**2-2- الدراسات السابقة:**

- **دراسة الحبيب دحو سلسبيل جميلة (2022):** هدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير نظام التفويج على المؤسسات التربوية التّعليمية أثناء جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (19) أستاذ، استعملت الباحثة تقنية المقابلة الفردية لجمع المعلومات، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
  - رفض الاساتذة اعتماد نظام التفويج واعتباره نظاما فاشلا.
  - أثر نظام التفويج بشكل سلبي على العملية التّعليمية التّعلّمية.
  - يشعر الاساتذة بعدم الرضا عن ما قدموه للتلاميذ خلال هذه الفترة وتدني التحصيل الدراسي (سلسبيل، 2022، 62).
- **دراسة جعيجع عمر(2022):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم ايجابيات وسلبيات التفويج التربوي في زمن الكورونا، تكونت عينة الدراسة من (107) مفردة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية توصل الباحث إلى النتائج التالية:
  - اتفق افراد العينة على أنّ التفويج في زمن الكورونا اتاح اربعة امتيازات وهي: قلة عدد التلاميذ في القسم، فهم الدروس التوقيت جيد، الهدوء.
  - كما اتفق افراد العينة على أنّ التفويج تسبب في خمسة مشكلات وهي: الجوع، كثافة الدروس، ثقل المحفظة، الاختصار المخلّ للدروس (جعيجع، 2022، 57).

- **دراسة نرمان فتان وشهيناز لعرج (2022):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19، تكونت عينة الدراسة على (100) مفردة استعملت عدة ادوات لجمع البيانات منها: الملاحظة، المقابلة، والاستمارة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تأثير ايجابي لنظام التفويج على التحصيل الدراسي (نرمان، وشهيناز، 2022).

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السالفة الذكر موضوع التفويج المدرسي من حيث إيجابياته وسلبيات، وكذا تأثيره على التحصيل الدراسي، على عينات مختلفة، الاساتذة والتلاميذ، ولجمع البيانات استعملت عدة تقنيات كالمقابلة، الملاحظة، الاستمارة، وكذا توصلت الدراسات السابقة الى عدة نتائج متناقضة مثل أنّ نظام التفويج ايجابي، بينما توصلت دراسة سلسبيل (2022) إلى أنّه نظام فاشل، بينما توصلت دراسة نرمان وشهناز (2022) إلى وجود تأثير ايجابي لنظام التفويج على التحصيل الدراسي.

وتأتي الدراسة الحالية لمعرفة مستوى ايجابيات وسلبيات نظام التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

## 3- الطريقة والأدوات:

**1.3. منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**2.3. عينة الدراسة:**

قمنا بحصر عينتنا من مدارس المرحلة الابتدائية، والبالغ عددهم (56) أستاذ وأستاذة من كلى الجنسين اختيروا بطريقة عشوائية، وطبقنا الاستمارة في المدارس الابتدائية التابعة لولاية تيزي وزو. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس، ومكان التدريس.

**جدول (1) يبين عدد أفراد العينة حسب الجنس ومكان التدريس**

| الجنس | | مكان التدريس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | اناث | الريف | المدينة | |
| 21 | 35 | 22 | 34 | %56 |
| % 37.5 | % 62.5 | %39.28 | %60.71 | %100 |

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أنّ نسبة الإناث (62.5%) وهي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت (37.5%)، بينما بلغت نسبة الاساتذة الذين يدرسون في المدينة (60.71%)، وهي أكبر من نسبة الاساتذة اللذين يدّرسون في الريف (39.28%).

**3.3. أداة الدراسة:**

**استمارة ايجابيات وسلبيات نظام التفويج:**

تمّ إتباع عدة خطوات لبناء الاستمارة وهي كما يلي:

**أولا:** الاطلاع على التراث الأدبي (النظري) حول موضوع ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي المعتمد في فترة الجائحة.

**ثانيا:** الاطلاع على استبيانات مشابهة لموضوع الدّراسة.

**ثالثا:** في ضوء ما تقدم تمّ بناء استمارة تكونت من(44) فقرة، تكونت الاستمارة من (22) فقرة تقيس ايجابيات التفويج، و(22) فقرة أخرى تقيس سلبيات التفويج المدرسي.

**رابعا:** تمّ عرض الاستمارة على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس المدّرسي والتربوي والاجتماعي.

**خامسا:** تمّ تطبيق فقرات الاستمارة بوضعها الأخير (44) فقرة على عينة استطلاعية متكونة من (30) أستاذ بهدف الاطمئنان على فهم فقرات وتقدير درجة تمييز كل منها، والتحقق من خصائصها السيكومترية.

**وصف الاستمارة:**

أعدّ استمارة ايجابيات وسلبيات نظام التفويج الباحثان أميطوش وسكاي (2022)، تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمّن بيانات أولية عن المبحثين، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي، وبلغ عدد الفقرات (44) فقرة، وزعت على مجالين رئيسيين والجدول رقم (2) يبين ذلك:

**جدول (2) يبين محاور وأرقام وعدد فقرات الاستمارة**

| المحاور | أرقام البنود | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| **ايجابيات نظام التفويج** | 1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23-25-27-29-31-33-35-37-39-41-43 | 22 |
| **سلبيات نظام التفويج** | 2-4-6-8-10-12-14-16-18-20-22-24-26-28-30-32-34-36-38-40-42-44 | 22 |
| **المجموع** | 44 | 44 |

**مفتاح تصحيح الاستمارة:**

تمّ الاعتماد على مفتاح التصحيح كما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (3) يوضح مفتاح التصحيح للاستمارة**

| موافق جدا | موافق | بدرجة متوسطة | موافق الى حدّ ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 4 | 3 | 2 | 1 | 0 |

**طريقة التصحيح:**

بغرض تحديد مستوى ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا التوزيع التالي:

**جدول (4) يبين التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح**

| الرقم | التقدير | التأثير | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|
| 1 | **غير موافق** | **بدون تأثير** | **من (0 الى 0.80)** |
| 2 | **موافق الى حد ما** | **تأثير بدرجة قليلة** | **من (0.81 إلى 1 .60)** |
| 3 | **بدرجة متوسطة** | **تأثير بدرجة متوسطة** | **من (1.61 إلى 2.41)** |
| 4 | **موافق** | **تأثير بدرجة كبيرة** | **من (2.42 إلى 3.22)** |
| 5 | **موافق جدا** | **تأثير بدرجة كبيرة جدا** | **من (3.23 إلى 4)** |

من خلال الجدول رقم (4) نجد أنّ المتوسط الحسابي (3.23 إلى 4) الذي يقع في الوصف موافق جدا يعكس تأثير بدرجة كبيرة جدا، بينما يعكس المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (2.42 إلى 3.22) الذي يقع في الوصف موافق ويعكس تأثير بدرجة كبيرة، كذلك يمثل المدى للمتوسطات ما بين (1.61 إلى 2.41) وصف بدرجة متوسطة وهو يعني تأثير بدرجة متوسطة. ويعبر الوصف موافق إلى حدا ما الذي ينحصر بين المجال (0.81 إلى 1.60) عن تأثير بدرجة قليلة، بينما يعبر الوصف غير موافق عن عدم وجود تأثير، وهو يقع بين المتوسطات (0 إلى 0.80).

**-الخصائص السيكومترية للاستمارة:**

**الصّدق:** تمّ التّحقق من صدق الأداة باستخدام طريقتين:

**الصّدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تمّ التّحقق من الصّدق الظاهري لهذه الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصّين في علم النّفس وعلوم التّربية التابعين لجامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الاجتماعية "تامدا".

هدفت العملية إلى التّأكد من فقرات الاستمارة ومدى علاقة كل منها بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك قدرة كل فقرة على المساهمة في تحديد درجة ايجابيات وسلبيات نظام التفويج، ومدى وضوحها اللّغوي.

**الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):**

تمّ حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول(5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة العليا | 15 | 133.53 | 8.69 | - 8.44 | 29 | 0.01 |
| المجموعة الدنيا | 15 | 112.46 | 4.22 | | | |

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ قيمة (ت) تساوي -8.44 عند درجة حرية 29 ومستوى الدلالة 0.00، وهذا يدل على أنّ قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01، وعليه فإنّ الاستمارة تتميز بدرجة عالية من الصدق التمييزي، وقابلة للتطبيق.

**ثبات الاستمارة: تمّ حساب ثبات الاستمارة بطريقتين:**

**طريقة ألفا كرونباخ:**

للتأكد من ثبات الاستمارة قام الباحثان بحساب ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة "ألفاكرونباخ" على نفس العينة السابقة وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

**جدول(6) يبين ثبات أبعاد الاستمارة بطريقة ألفا كرونباخ**

| المجال | ثبات الاتساق الداخلي |
|---|---|
| **الآثار الايجابية** | 0.82 |
| **الآثار السلبية** | 0.77 |
| **المقياس الكلي** | 0.72 |

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أنّ درجات ثبات الاستمارة عالية، إذ بلغت درجة ثبات الاستمارة ككل (0.72)، بينما بلغت درجة ثبات الآثار الإيجابية (0.82)، بينما بلغت درجة ثبات الآثار السلبية (0.77).

**طريقة التجزئة النصفية:**

قمنا بحساب ثبات الاستمارة بطريقة التّجزئة النّصفية، على نفس العينة الاستطلاعية، تحصلنا على معامل ثبات (0.46) للاستمارة ككل، وبعد تصحيح القيمة بمعادلة "سبيرمان براون" بلغت درجة الثّبات (0.63). وقمنا بحساب ثبات الآثار الإيجابية بطريقة التجزئة النصفية التي بلغت (0.73)، وعند تطبيق المعادلة التصحيحية بلغت درجة الثبات (0.85)، وكذلك بالنسبة للأثار السلبية التي بلغت نسبة الثبات بنفس الطريقة

(0.56)، وعند تطبيق المعادلة التصحيحية بلغت درجة الثبات (0.72). وهي تعكس ثبات الاستمارة بدرجة عالية.

## 4- النتائج ومناقشتها:

### 1.4.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى من البحث أنّ مستوى ايجابيات وسلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع.

لاختبار هذه الفرضية وفي الشطر الأول تمّ إعداد جدول يضمّ المتوسطات الحسابية والترتيب التنازلي لمستوى ايجابيات نظام التفويج من وجهة نظر الأساتذة، والجدول التالي يبين ذلك.

**جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل بند ترتيبا تنازليا لنتائج أفراد العينة للآثار الايجابية لنظام التفويج.**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ساهم في تخفيض عدد التلاميذ في القسم | 3,53 | ,79 | 1 | كبيرة جدا |
| 3 | ساهم في توفير مناصب مالية جديدة للتوظيف. | 1,46 | ,90 | 22 | بدرجة قليلة |
| 5 | ساهم في التقليل من ظاهرة التشويش والضجيج داخل القسم. | 3,31 | ,92 | 2 | كبيرة جدا |
| 7 | أتاح فرصة تشخيص نقاط الضعف لكل تلميذ على حدى ومعالجة نقائصهم. | 2,59 | 1,09 | 12 | بدرجة كبيرة |
| 9 | أتاح للأستاذ مراقبة انجازات وتقويم التحصيل المعرفي للتلميذ. | 2,62 | 1,11 | 11 | بدرجة كبيرة |
| 11 | ساهم في التدريس براحة وهدوء للأستاذ. | 1,81 | 1,02 | 21 | بدرجة متوسطة |
| 13 | ساهم في تسهيل إيصال المعلومة للتلميذ. | 2,46 | 1,03 | 14 | بدرجة كبيرة |
| 15 | ساهم في تسهيل عملية التفاعل والحوار داخل القسم. | 2,81 | ,814 | 10 | بدرجة كبيرة |
| 17 | ساهم في تراجع العنف المدرسي داخل المؤسسة التربوية. | 2,93 | 1,00 | 7 | بدرجة كبيرة |
| 19 | ساهم في انجاز عدة أنشطة بيداغوجية في الحصة. | 2,03 | 1,16 | 19 | بدرجة متوسطة |
| 21 | ساهم في توسيع قدرة التلاميذ على الاستيعاب والفهم داخل القسم. | 2,37 | 1,06 | 15 | بدرجة متوسطة |
| 23 | ساهم في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ. | 1,93 | 1,067 | 20 | بدرجة متوسطة |
| 25 | ساهم في ظهور وبروز تلاميذ جدد في القسم. | 2,18 | 1,08 | 18 | بدرجة متوسطة |
| 27 | ساعد التلاميذ على الوقاية من فيروس كورونا. | 2,25 | 1,00 | 17 | بدرجة متوسطة |
| 29 | ساعد الأساتذة على الوقاية من فيروس كورونا. | 2,28 | 1,01 | 16 | بدرجة متوسطة |
| 31 | ساهم في وجود وقت كافي لتحضير ومراجعة الدروس في البيت. | 2,81 | 1,05 | 9 | بدرجة كبيرة |
| 33 | ساهم في بروز ضرورة التعلم الذاتي للتلميذ. | 3,03 | ,95 | 5 | بدرجة كبيرة |
| 35 | ساهم في اعتماد التلاميذ على التعلم الالكتروني (الانترنت). | 2,53 | 1,12 | 13 | بدرجة كبيرة |
| 37 | ساهم في ضبط ومراقبة العدد القليل من التلاميذ داخل القسم. | 2,96 | ,958 | 6 | بدرجة كبيرة |
| 39 | ساهم في تمكن الأستاذ أكثر من الملاحظة البيداغوجية الفارقية لمستوى كل تلميذ على حدى. | 2,90 | ,849 | 8 | بدرجة كبيرة |
| 41 | سمح للأستاذ معرفة صعوبات الفوج الأول ليتفاداها في الفوج الثاني. | 3,21 | ,825 | 3 | بدرجة كبيرة |
| 43 | ساهم في بروز أهمية الواجبات المنزلية اليومية في ترسيخ المعلومات وتثبيتها. | 3,15 | ,912 | 4 | بدرجة كبيرة |
| | | 2.60 | 0.99 | | بدرجة كبيرة |

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على استمارة الآثار الايجابية لاعتماد نظام التفويج في المدارس الابتدائية بلغ (2.60)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أن هذه الدرجة تنحصر بين المجال من (2.42 إلى 3.22)، وهي تقع في تقدير بدرجة كبيرة ويمكننا القول أنّ أفراد العينة يرون أن التفويج المدرسي المعتمد من طرف وزارة التربية أثّر ايجابيا على العملية التربوية.

أما بالنسبة لدرجة التأثير من خلال بنود الاستمارة، نلاحظ أنّها تنحصر بين التقديرات التالية، أولا بتقدير موافق جدا والتي ينحصر المتوسط الحسابي فيها بين (3.23 إلى 4.00) هي: (1-5). وهي تعكس تأثير إيجابيا وبدرجة كبيرة جدا لنظام التفويج، وهي أن نظام التفويج ساهم في تخفيض عدد التلاميذ في القسم، كما ساهم

في التقليل من ظاهرة التشويش والضجيج داخل القسم، ثانيا البنود التي عبر عنها أفراد العينة بتقدير موافق والتي ينحصر فيها المتوسط الحسابي بين (2.42 إلى 3.22) هي (7-9-13-15-17-31-33-35-37-39-41-43) وهي تعكس تأثير ايجابي كبير لنظام التفويج من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي.

ودلت النتائج أنّ التفويج المدرسي سمح للأستاذ معرفة صعوبات الفوج الأول ليتفاداها في الفوج الثاني وساهم في بروز أهمية الواجبات المنزلية اليومية في ترسيخ المعلومات وتثبيتها، وساهم في بروز ضرورة التعلم الذاتي للتلميذ، وكذا ساهم في ضبط ومراقبة العدد القليل من التلاميذ داخل القسم، وساهم أيضا في تراجع العنف المدرسي داخل المؤسسة التربوية، ...الخ. ثالثا: وبتقدير موافق بدرجة متوسطة والتي ينحصر المتوسط الحسابي فيه بين (1.61 الى 2.41) وهي (11-19-21-23-25-27)، وهي تعكس ايجابيات التفويج المدرسي بدرجة متوسطة.

إذ ترى مفتشة في التعليم المتوسط بالعاصمة، السيدة "ر.ش" بأنّ نظام الدراسة بالتفويج، وضع استثنائي وجديد في المنظومة التربوية، وأنّ تقليل عدد التلاميذ في الأقسام وتطبيق التباعد الجسدي بينهم وانتهاج نظام معين، قد يكون له أثر إيجابي في نتائج الامتحانات الرسمية، وأكثرها امتحان "البيام"، حيث أنّ التلميذ وخاصة بعد تخلصه من ضجيج وتشويش الأقسام المكتظة، أتيحت له فرصة التركيز ومتابعة الدرس والاستماع الجيد للأستاذ.

وفي نفس السياق، قال الدكتور "مسعود بن حليمة" أستاذ علم النفس في جامعة الجزائر، أنّ التفويج عملية إيجابية في التحصيل المدرسي، حيث أنّ وجود عدد قليل من التلاميذ في القسم يؤدي إلى ارتفاع نسبة التحصيل التعليمي وفي الامتحانات، وأنّ القسم المملوء، قد يعكر العملية التربوية. وبالنسبة إلى نتائج الامتحانات، فإنّها ترتكز أساسا على توفير جو مريح في القسم. وهذا ما يساعد عليه وجود عدد قليل من التلاميذ. وهذا ما يُمكّن الأستاذ من احتكاك أفضل وأطول مع كل تلميذ لتلقينه الدروس بشكل أفضل.

كما أكد "مزيان مريان" رئيس النقابة الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي والتقني "سنابست" أنّ اعتماد التفويج في الأقسام خلال الموسم الدراسي (2020-2021)، ستكون له نتائج إيجابية، وله تأثيرات جيدة على نتائج الامتحانات الرسمية. وهذا لأنّ تقليل عدد التلاميذ في القسم يفيد عملية التركيز ومتابعة الأستاذ وطرح الأسئلة، وقال: "إننا كنقابة سنطالب باعتماد هذا التفويج حتى بعد كورونا".

وبحسب ذات المتحدث، فإنّ التفويج قلّل من الاكتظاظ والفوضى في بعض المؤسسات التربوية، وساعد بعض الأساتذة على التعامل مع التلاميذ وفي شرح الدروس، وإن كان بحسب "مزيان مريان" عوامل إيجابية أخرى سوف تساعد في تحصيل التلاميذ على نقاط جيدة في الامتحانات، فإنّ التفويج من ضمن هذه الإيجابيات.

وحول ذات الموضوع، يرى السيد "عبد الكريم قريشي"، النائب في مجلس الأمة، عضو لجنة التربية والشؤون الدينية، أنّ تقليص التلاميذ في القسم إلى 20 تلميذا، إجراء جيد وعلى وزارة التربية أن تعتمد التفويج في السنوات القادمة.

وأكد "قريشي" أنّه حتى في الدول المتقدمة يوجد 20 تلميذا أو 18 تلميذا في القسم، وهو القسم النموذجي المفروض الأخذ به حتى في الأوضاع العادية، حيث أنّ التجربة مع جائحة كورونا قد تكون ناجحة فيما يخص التفويج (وهيبة، 2021).

واعتبر "صادق دزيري" أنّ نظام التفويج له الكثير من الإيجابيات بالرغم من بعض النقائص، إذ أصبح التعامل من خلاله مع 20 تلميذا في القسم، وهذا كان حلما في السابق، حيث أصبح يدرس التلميذ في أريحية والمعلومة تصل بسهولة والأستاذ يتفاعل مع الدرس بشكل جيد، وهو النظام الذي يسمح لكل التلاميذ الاستفادة من الدراسة باحترام الإجراءات الوقائية لاسيما التباعد الجسدي(خالدة، 2021).

ومن جهته، أكد صادق دزيري رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين، أنّ نظام "التفويج" كتجربة جديدة قد كان تأثيره على المدرسة بشكل جدّ إيجابي، إذ أعطى فرصة للتلاميذ للفهم والاستيعاب أكثر، نظرا لأنّ عدد التلاميذ بالفوج الواحد لا يتعدى 25 تلميذا، وهو ما يعدّ مماثلا لتجربة الأقسام التربوية "النموذجية" الذي طالما طالبت "لونباف" باعتمادها (نشيدة، 2020).

ومن أجل معرفة مستوى سلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر الأساتذة قمنا كذلك بحساب المتوسطات الحسابية لكل بند على حدى وكذلك المتوسط العام، وأيضا الترتيب التنازلي للبنود من حيث مستوى الآثار السلبية، والجدول التالي يبين ذلك.

**جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل بند ترتيبا تنازليا لنتائج أفراد العينة.**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | أدى إلى عدم استكمال البرنامج الدراسي. | 3,12 | ,93 | 12 | بدرجة كبيرة |
| 4 | أدى إلى حذف بعض الدروس. | 3,18 | ,85 | 10 | بدرجة كبيرة |
| 6 | أدى إلى خصم من الزمن الدراسي للتلميذ | 3,56 | ,75 | 2 | كبيرة جدا |
| 8 | أدى إلى الإسراع أكثر في تقديم البرنامج. | 2,56 | 1,33 | 18 | بدرجة كبيرة |
| 10 | أدى إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى الأساتذة. | 3,34 | 1,02 | 4 | كبيرة جدا |
| 12 | أدى إلى إرهاق وإجهاد الأستاذة. | 3,28 | ,95 | 8 | كبيرة جدا |
| 14 | أدى إلى ارتفاع الحجم الساعي للأستاذ. | 2,12 | 1,09 | 21 | بدرجة متوسطة |
| 16 | أدى إلى التركيز على التعليمات الأساسية فقط. | 3,00 | ,94 | 14 | بدرجة كبيرة |
| 18 | أدى إلى ضرورة إدماج الدروس لاستكمال البرنامج الدراسي. | 3,03 | 1,08 | 13 | بدرجة كبيرة |
| 20 | أدى إلى تكرار نفس الحصص التعليمية مرتين أو أكثر للأستاذ. | 3,31 | ,99 | <6 | كبيرة جدا |
| 22 | أدى إلى عدم قدرة الأولياء على متابعة أبنائهم. | 2,09 | 1,04 | 22 | بدرجة متوسطة |
| 24 | أدى إلى التدريس بنصف الوقت (يوم بيوم)، بذلك ابتعاد التلميذ عن المدرسة والدراسة. | 3,68 | ,58 | 1 | كبيرة جدا |
| 26 | أدى إلى ضياع التلميذ. | 2,84 | 1,23 | 17 | بدرجة كبيرة |
| 28 | تلاقي التلاميذ في منتصف النهار أفسد اعتماد نظام التفويج. | 3,12 | ,93 | 11 | بدرجة كبيرة |
| 30 | أدى إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى التلاميذ. | 2,25 | 1,15 | 20 | بدرجة متوسطة |
| 32 | أدى إلى اعتماد اختبارات مختلفة للتقويم للقسم الواحد بذلك التقليل من مبدأ تكافئ الفرص بين التلاميذ. | 2,31 | 1,11 | 19 | بدرجة متوسطة |
| 34 | أدى إلى تلقي التلميذ عدد كبير من المعلومات في زمن قياسي (30 د) للحصة الواحدة. | 3,18 | 1,021 | 9 | بدرجة كبيرة |
| 36 | أثر بشكل سلبي على العملية التعليمية. | 2,96 | 1,22 | 15 | بدرجة كبيرة |
| 38 | أدى إلى نفور التلميذ عن المراجعة في المنزل. | 2,84 | 1,18 | 16 | بدرجة كبيرة |
| 40 | تمنيت الإسراع في العودة إلى النظام المعتمد به قبل الجائحة | 3,31 | 1,13 | 5 | كبيرة جدا |
| 42 | أدى إلى عدم ترسيخ المعلومات بسبب التناوب (يوم بيوم). | 3,28 | ,80 | 7 | كبيرة جدا |
| 44 | أدى إلى عدم كفاية الوقت لتدريس كل المواد خاصة الرياضيات، واللّغة العربية. | 63,4 | ,79 | 3 | كبيرة جدا |
| | المجموع | 2.99 | 1.00 | | بدرجة كبيرة |

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على استمارة الآثار السلبية لاعتماد نظام التفويج في المدارس الابتدائية بلغ (2.99)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أن هذه الدرجة تنحصر بين المجال من (2.42 إلى 3.22)، وهي تقع في تقدير بدرجة كبيرة ويمكننا القول أنّ أفراد العينة يرون كذلك أنّ نظام التفويج المعتمد من طرف وزارة التربية أثّر بشكل سلبي على العملية التربوية.

أما بالنسبة لدرجة التأثير من خلال بنود الاستمارة، نلاحظ أنّها تنحصر بين التقديرات التالية، اولا: بتقدير موافق جدا والتي ينحصر المتوسط الحسابي فيها بين (3.23 إلى 4.00) هي: (6-10-12-20-24-40-42-44). وهي تعكس تأثير سلبي وبدرجة كبيرة جدا لنظام التفويج، وهي أنّ نظام التفويج أدى إلى التدريس بنصف الوقت (يوم بيوم)، بذلك ابتعاد التلميذ عن المدرسة والدراسة، وأدى إلى خصم من الزمن الدراسي للتلميذ وأدى إلى عدم كفاية الوقت لتدريس كل المواد خاصة الرياضيات، واللّغة العربية، كما أدى إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى الأساتذة، وتمنى الأساتذة الإسراع في العودة إلى النظام المعتمد به قبل الجائحة وأدى إلى تكرار نفس الحصص التعليمية مرتين أو أكثر للأستاذ، ...الخ.

أما البنود التي عبر عنها أفراد العينة بتقدير موافق والتي ينحصر فيها المتوسط الحسابي بين ( 2.42 إلى 3.22) هي (2-4-8-16-18-26-28-34-36-38) وهي تعكس تأثير سلبي كبير لنظام التفويج من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي وهي أنّ النظام أدى إلى تلقي التلميذ عدد كبير من المعلومات في زمن قياسي (30 د) للحصة الواحدة، وأدى إلى حذف بعض الدروس، كما أنّ تلاقي التلاميذ في منتصف النهار أفسد اعتماد نظام التفويج، وايضا أدى إلى عدم استكمال البرنامج الدراسي، وأدى إلى ضرورة إدماج الدروس لاستكمال البرنامج الدراسي، وكذلك أدى إلى التركيز على التعليمات الأساسية فقط، وأثر بشكل سلبي على العملية التّعليمية. كذلك أدى إلى نفور التلميذ عن المراجعة في المنزل...الخ.

وبتقدير موافق بدرجة متوسطة والتي ينحصر المتوسط الحسابي فيه بين (1.61 الى 2.41) وهي (14-22-30-32) وهي تعكس سلبيات بدرجة متوسطة. وهي أنّ التفويج المدرسي أدى إلى ارتفاع الحجم الساعي للأستاذ، وأدى إلى عدم قدرة الأولياء على متابعة أبنائهم، كما ساهم في ارتفاع الضغط والقلق لدى التلاميذ، وكذلك أدى إلى اعتماد اختبارات مختلفة للتقويم للقسم الواحد بذلك التقليل من مبدأ تكافئ الفرص بين التلاميذ، وهذا ما توصلت اليه دراسة (الحبيب، 2022).

وتأكيدا لما سبق بأنّ التفويج المدرسي أثر سلبيا على عناصر العملية التربوية (التلميذ، المعلّم، والبرنامج الدراسي)، ما كشفته اللّجان البيداغوجية للنقائص التي يشهدها التدريس في زمن كورونا، سواء من حيث الحجم الساعي أو البرنامج الدراسي الذي خلق قلقا وتوترا كبيرين لدى الأساتذة الذين يصارعون الزّمن لإنهاء حصصهم المقدرة بـ 30 دقيقة، في حين البرنامج المكثف لا يمكن تقسيمه على حجم ساعي يقدر بـ 20 ساعة على يومين ونصف(وهيبة، 2021).

وهذا ما أكده "صادق الدزيري" الذي يرى أنّ التفويج المدرسي أثر على المستوى البيداغوجي من حيث عدم استكمال البرنامج الدراسي بالرغم من حذف بعض الدروس، حيث أنّه لا يسمح بتقديم إلا 60 بالمائة من المقرّر الدراسي، وهو المطلوب في هذا الوضع الصحي الصعب، مشيرا في ذات السياق، إلى جهود الأساتذة في التقدم أكثر بالمقرر الدراسي (خالدة، 2021).

كما كشف الأمين الوطني المكلف بالإعلام بنقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين «أونباف» "زوقار العمري"، أنّ كورونا أثرت سلبيا على مردود الأساتذة الذين أصبحوا يعملون تحت ضغط كثافة البرنامج وحجم ساعي لا يكفي لتقديم الحصص المبرمجة خاصة في المواد الأساسية.

وقال "زوقار العمري" أنّ ما يطرح الآن مسألة توزيع الزمن وتكييف البرنامج الذي انفردت الوزارة في وضعه دون استشارة الشريك الاجتماعي، الأمر الذي جعل القطاع يعاني اختلالات كبيرة انتهت بإعادة النظر في الجدول الزمني مرات عدة. (وهيبة، 2021).

وحسب التقرير الدولي في ظلّ استمرار جائحة كورونا، بات التحصيل المدرسي والمعرفي مقلقًا فبحسب تقرير البنك الدولي فإنّ 70 في المائة من الأطفال في سنّ العاشرة غير قادرين على قراءة نص بسيط وهذا نتيجة إغلاق المدراس لفترات طويلة، وضعف النتائج التعليمية على رغم جهود الحكومات في ضمان التعلم عن بعد (فتيحة، 2022).

وأضاف التقرير أنّ مئات من الطلاب فقدوا على الأقل سنة واحدة كاملة من التعليم بسبب "كوفيد-19" الأمر الذي يعدّ أكبر خسارة في رأس المال البشري وأسوأ أزمة تعليمية يعرفها القرن الحالي، مضيفًا أن عواقب الإغلاق المدرسي وتراجع الحجم الساعي للدروس ستنعكس نتائجه السلبية لعقود قادمة، ويوسّع أوجه عدم المساواة في النظم التعلمية، وحرمان الفتيات من التعليم (فتيحة، 2022).

يؤكّد الأستاذ "شريف مرسلي" أنّ نظام التفويج أثّر بشكلٍ سلبي على التحصيل المدرسي للتلاميذ موضّحًا في حديث إلى "التر جزائر" أنّ النظام التعليمي الجاري تسبب في جملة من السلوكيات والذهنيات السلبية للطالب، كعدم التركيز والمتابعة، والتهاون وعدم الانضباط المدرسي، وأشار إلى أنّ النظام التعليمي القائم غرس في الطلاب التقاعس والاتكال (فتيحة، 2022).

**2.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

نصّت الفرضية الثانية من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة الجنس (ذكور وإناث).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) على الاستمارة، وتمّ حساب قيمة (t) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (9).

**جدول (9) يوضح قيمة t لدلالة الفرق بين متوسطات الجنس على الاستمارة**

| النتائج الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| إناث | **46** | **122.95** | **12.14** | | |
| ذكور | **18** | **123.66** | **13.14** | **0.20-** | **غير دال** |

يتبيّن من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، على استمارة سلبيات اعتماد نظام التفويج في المدارس الابتدائية، إذ بلغت قيمة (t) (-0.20) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تتحقق.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (إكرام قدايمية، وكياس خالد، 2022)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بسلبيات التفويج المدرسي ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على النحو التالي:

تعكس هذه النتيجة درجة وعي أساتذة التعليم الابتدائي من كلى الجنسين بخطورة الآثار السلبية لنظام التفويج المدرسي، وخاصة وأنّ هذه الجائحة مسّت الأستاذ بالدرجة الأولى باعتباره عنصر جدّ هام في العملية التربوية، كما أنّه على دراية تامة بفجوات ونقائص التفويج المدرسي الذى أدى إلى تدني التحصيل المعرفي للتلاميذ.

كما يدرك الاساتذة أنّ استمرار الوضع بهذه الطريقة سيؤدي حتما إلى أزمات تربوية حادة مستقبلا، لذلك تمنى العديد منهم العودة إلى النظام العادي المعمول به قبل الجائحة، وبالتالي يعتقد الباحثان أنّ عامل الجنس ليس له علاقة بمستوى سلبيات التفويج المدرسي في ظل الجائحة.

### 3.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصّت الفرضية الثالثة من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا في سلبيات اعتماد نظام التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة منطقة التدريس (مدينة–الريف).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير مكان التدريس على الاستمارة، وتمّ حساب قيمة (t) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (10).

**جدول (10) يوضح قيمة t لدلالة الفرق بين متوسطات مكان التدريس على الاستمارة**

| النتائج مكان التدريس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| مدينة | **34** | **126.53** | **11.00** | **2.80-** | **دال** |
| الريف | **30** | **119.53** | **12.21** | | |

يتبيّن من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير مكان التدريس (مدينة، الريف)، على استمارة سلبيات اعتماد نظام التفويج في المدارس الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، إذ بلغت قيمة (t) (– 2.80) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه تحققت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي: توصلت هذه الدراسة إلى أنّ اعتماد نظام التفويج كان له أثر كبير في المدارس الابتدائية الموجودة في المدينة عنها الموجودة في الريف ويمكن أن يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

– ارتفاع عدد التلاميذ المتمدرسين، واكتظاظ الاقسام خاصة في المدن مما صعب من مهمة الأساتذة.

– اعتماد نظام الدوامين قبل الجائحة في المدن، مما صعب أكثر من تطبيق نظام التفويج في وقت الجائحة.

– استمرار التدريس العادي في العديد من المدارس الموجودة في الريف، خاصة الاقسام التي كان عدد التلاميذ فيها لا يتجاوز 20 تلميذ.

### 5-الخلاصة:

توصلنا في هذه الدراسة إلى أنّ مستوى ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع، وبلغت الدرجة الكلية للآثار الايجابية على عينة الدراسة (2.60) وهي تنحصر ضمن درجة تأثير كبيرة، بينما بلغت درجة المتوسط الحسابي للآثار السلبية (2.99) وهي تنحصر ضمن تقدير التأثير الكبير لنظام التفويج، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في ايجابيا وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة الجنس، وتوجد فروق دالة إحصائيا في ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بدلالة مكان التدريس لصالح الاساتذة الذين يدرسون في المدينة.

تجدر الاشارة إلى أنّ ايجابيات نظام التفويج الذي طبق في المدارس الابتدائية كان منحصرا على الجانب الشكلي للعملية التربوية مثل أنّ نظام التفويج ساهم في تخفيض عدد التلاميذ في القسم، كما ساهم في التقليل

من ظاهرة التشويش والضجيج داخل القسم، وساهم في بروز أهمية الواجبات المنزلية اليومية في ترسيخ المعلومات وتثبيتها، وساهم في بروز ضرورة التّعلم الذاتي للتلميذ، وكذا ساهم في ضبط ومراقبة العدد القليل من التلاميذ داخل القسم، وساهم في تراجع العنف المدرسي داخل المؤسسة التربوية، ...الخ.

بينما جاء التأثير السلبي لتطبيق نظام التفويج المدرسي على العملية التّعليمية التّعلّمية بطريقة مباشرة وهي أنّ نظام التفويج أدى إلى التدريس بنصف الوقت (يوم بيوم)، بذلك ابتعاد التلميذ عن المدرسة والدراسة وأدى إلى خصم من الزمن الدراسي للتلميذ، وأدى إلى عدم كفاية الوقت لتدريس كل المواد خاصة الرياضيات واللّغة العربية، كما أدى إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى الأساتذة، ويرى الاساتذة ضرورة الإسراع في العودة إلى النظام المعتمد به قبل الجائحة، وأدى إلى تكرار نفس الحصص التعليمية مرتين أو أكثر للأستاذ، ...الخ.

وأن التلميذ يتلقى عدد كبير من المعلومات في زمن قياسي (30د) للحصة الواحدة، وأدى إلى حذف بعض الدروس، كذلك أدى إلى عدم استكمال البرنامج الدراسي، وأدى إلى ضرورة إدماج الدروس لاستكمال البرنامج الدراسي، وكذلك أدى إلى التركيز على التعليمات الأساسية فقط، وأثر بشكل سلبي على العملية التربوية، وانطلاقا من هذه النتائج يجب اتخاذ مجموعة من الاجراءات منها:

- ضرورة إجراء تقييم شامل لمكتسبات التلاميذ من الناحية المعرفية لكل السنوات الدراسية، وفي جميع الاطوار التعليمية.
- تسطير برنامج تربوي من أجل تدارك نقائص التلاميذ.
- لعل ما أحبط من قيمة التفويج المدرسي الدراسة بالتناوب، وما أنجر عنه من اختلالات على البرنامج والتلميذ، والأستاذ، ولهذا نرى انّه من الضروري الابقاء على عدد التلاميذ في الفوج الواحد، واعتباره فوج تربوي قائم بذاته، يدرس دائما، له أستاذه الخاص به. لذلك يجب انشاء مدارس وأقسام أخرى لتخفيض عدد التلاميذ في القسم، وضرورة توظيف اساتذة أكفاء من أجل انجاح العملية التربوية.
- اجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وفي مستويات أخرى.

**الاحالات والمراجع:**


ابراهيم. س (2020). نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا. نشر في 27 سبتمبر 2020. استرجع في 30 مارس 2022. من:
https://www.akhbarelyoum.dz/ar/?option=com_content&tmpl=component&id=292185

خالدة، بن تركي (2022). البروتوكول الصحي تعثر في الابتدائي ونجح في المتوسط والثانوي. نشر في الشعب في 19 جانفي 2021. استرجع يوم 28 مارس 2022. من:
https://www.djazairess.com/echchaab/185150

سافيدرا، خايمي. (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص. نشر في 30 مارس 2020. استرجع في 2022/06/30. من:
https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic

سعد، أخيطوش (2021). التعليم بالتناوب بين تحقيق السلامة الصحية وهدر زمن التعلم. نشر في 25 مارس 2021. استرجع في 31 مارس 2022. من:
http://bayanealyaoume.press.ma/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%

سلسبيل، الحبيب وجميلة، دحو. (2022). نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد بالمؤسسة التعليمية. دراسة ميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحي، بلدية عين الطلبة ولاية عين تيموشنت أنموذجا. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص عمل وتنظيم. جامعة بلحاج بوشعيب عين تيموشنت. الجزائر. من الموقع: https://pmb-int.univ-temouchent.edu.dz/memoire/%D9%82%D8%A7%D8%B9%

عمر، جعيجع. (2022). استجابات تلاميذ الاقسام النهائية (الثانوي والمتوسط) لفعالية التفويج في ظل الجائحة (كوفيد 19). *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. المجلد (6) العدد (2) مخبر المسألة البيداغوجية والمسائل المتعلقة بها المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة المسيلة. الجزائر. ص ص 57- 73

فتيحة، زماموش (2022). الأزمة الصحية.. هل تسعى الحكومة إلى "أنسنة" قطاعاتها؟. نشر في 18 يناير 2022. استرجع يوم 28 ديسمبر 2022. من الموقع:
https://ultraalgeria.ultrasawt.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9

موسى، أميطوش وزكية، كبري (2020). التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* – جامعة الشهيد حمة لخضر – الواد ي العدد 1 مجلد8. ص ص 145- 169.

نرمان، فتان وشهيناز، لعرج (2022). نظام التفويج والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19 . دراسة ميدانية بثانوية بلخلفة صالح وبازون الطاهير. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع. تخصص لم اجتماع التربية. جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل. الجزائر. من:
http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/11903

نشيدة، قوادري (2021). الوزارة تعتمد رسميا نظام التفويج وتفرج عن مخطّطات التدريس 5 ساعات دراسة يوميا. نشر في 20 أوت 2021. استرجع في 31 مارس 2022. من:
https://www.echoroukonline.com/5-%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%

نوال، زايد (2021). "الكناباست" تطالب بإلغاء نظام التفويج في جميع المدارس. نشر في 31 مارس 2021. استرجع في 15 مارس 2022. من:
https://www.ennaharonline.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D8%A7%

وهيبة. سليمان (2023). نظام التفويج يبشر بنتائج إيجابية في الامتحانات الرسمية. نشر في 16 جوان 2021. استرجع في 22 اكتوبر 2021. من:
https://www.echoroukonline.com/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-

--------- (2021). نقابات التربية تدعو لإعادة النظر في نظام التدريس لإكمال المسار الدراسي. نشر في 16 ديسمبر 2020. استرجع في 15 مارس 2022. من الموقع:
https://www.elitihadcom.dz/%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A7

**كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :**

أميطوش، موسى وسكاي، سامية (2024). ايجابيات وسلبيات التفويج المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 10(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 98-114.